محمد كمال جابر

ستات لا يدخلون الجنة

مسرحية كوميدية من سبع لوحات

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة: الأولى
الكتاب: ستات لا يدخلون الجنة
المؤلف: محمد كمال جابر
تصنيف الكتاب: مسرحية
التصميم والإخراج:م/مارك منير
المقاس:١٤ × ٢٠
رقم الإيداع: ٢٣٠٧٤ / ٢٠١٨
الرقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 811 - 5

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اللوحة الأولى

المشهد البروجروجى

المسرح مظلم تماما بعد موسيقى الأوفرتير والستار مازال مغلقًا، يبدأ هذا المشهد فى منتصف مقدمة المسرح تضاء بؤرة إضاءة على منى وأحمد ويدور بينهما الحوار التالى:

أحمد : أيوة يا يامنى أنا بحبك وهفضل أحبك العمر كله

منى : وأنا كمان يا أحمد بحبك وهفضل أحبك العمر كله

أحمد : عاهدينى يا منى.

منى : عاهدتك يا أحمد – بس على إيه يا حبيبى؟

أحمد : إن مافيش حاجة تفرق بينا ولا حتى الموت.

منى : ولا حتى الموت ياحبيبى يقدر يفرق بينا.

أحمد : بابا راجع من السفر النهاردة وهقوله إنى إنى إنى.

منى : إنك إيه يا أحمد: بجد هتقولوا يا أحمد هتقولوا – هتقولوا إيه يا حبيبى.

أحمد : هقولوا ان أنا أنا أنا عايز عايز عايز.

منى : هتقولوا عايز إيه يا أحمد.

أحمـد : الله يا منى ماتكسفنيش بقى.

بـــــلاك

(ثم تضاء بؤرة إضاءة فى أقصى يمين مقدمة المسرح مع استمرار غلق الستار لنجد أحمد ووالده).

أحمد : يا بابا والله بحبها ومش قادر أبدًا على بعدها.

والد أحمد : ماتستعبطش يا أحمد إنت عارف كويس إن ديه.بالذات مستحيل يعنى مستحيل.

أحمد : يا بابا ما هو مش ممكن الحكاية القديمة اللى بينك وبين أبوها تبقى هى السبب فى رفضك جوازى من منى حرام عليك بقى – طب ينفع كدة

والد أحمد : آه ينفع – بس هه

بـــــلاك

(ثم تضاء نفس بؤرة الإضاءة مرة ثالثة فى أقصى يسار المسرح على منى ووالدها)

منـــى : يا بابا صدقنى أحمد إنسان كويس وغير أبوه خالص

والد منى : أى واحد فى الدنيا يبقى مناسب ليكى إلا ابن الراجل ده.

منى : طب وأحمد ذنبه إيه بس

والد منى : ذنبه إنه يبقى ابن الراجل اللى حطم حياتى وضيع مستقبلى

منى : (تبكى) يعنى بقى علشان كان بيغلبك فى الكرة الشراب زمان تعمل فيه كدة أنا وأحمد

والد منى : لولا أبو أحمد كان زمانى دلوقتى رونالدو، ولا ميسى، ولا حتى محمد صلاح.

منى : يا بابا حرام عليك ما ضيعش مستقبلى

والد منى : وهو أبوه ليه ضيع مستقبلى هه ليه

منى : يعنى مفيش فايدة

والد منى : آه بس هه

بـــــلاك

ثم تضاء نفس البؤرة فى منتصف المسرح ومازال الستار مغلقًا

منى: وبعدين يا أحمد هنعمل إيه

أحمد : مش عارف يا منى: أبوكى وأبويا مصممين يعكننوا علينا حبنا.

منى : أنا لو رسيت هموت نفسى ولا كونش لحد تانى غيرك يا أحمد

أحمد : وأنا كمان هموت نفسى ومتكونيش لحد تانى غيرى يا منى

منى : (تفكر) إنت مش ملاحظ يا أحمد إن حكايتنا هى نفسها قصة روميو وجوليت

أحمد : آه والله صح يا منى ديه نفس حكاية روميو وجوليت – قصدك يعنى إن مؤلف المسرحية ضحك علينا وعلى الناس وألّف مسرحية متألفة قبل كدة يعنى إدأنا مسرحية بايته

منى : تفتكر روميو وجوليت لما إنتحروا علشان أهلهم رفضوا جوازهم كانوا عارفين إنهم بإنتحارهم هيخلدوا قصة حبهم.

أحمد : إيه ده هما روميوا وجوليت إنتحروا

منى : وكيلوباترا وانطونيو تفتكر برضوا فكروا كده

أحمد : أنا أعرف كيلوا باترا – مين بقى انطونيو ده

منى : وقيس وليلى – وحسن ونعيمة – هما ماتوا بس حبهم فضل وعاش

أحمد : على رأيك الحى أبقى من الميت – (يفكر) أوعى

يكون قصدك إننا نموت نفسنا زيهم.

منى : وتبقى قصة حبنا أحسن من كل دول

أحمد : والناس كلها تتكلم عننا وعن حبنا ويعملوا سجاير على اسمنا – اشرب منى وأحمد وحب من نغشيشك ويحطوا على العلبة صورتنا واحنا فى الانعاش.

منى : هنبقى زى عنتر وعبلة وقيس وليلى.

أحمد : إنت شايفة كده يعنى ما عندكيش حل تانى؟

منى : ويخلد التاريخ حبنا ويعرف أبوك وأبويا إنهم ما قدروش يغلبوا حبنا (تفكر) أيوه يا أحمد احنا إلاتنين ننتحر فى وقت واحد ونكتب ورقة نقول فيها

(منى وأحمد معًا – نموت – نموت – نموت – ويعيش حبنا)

بـــــلاك

(موسيقى)

ومازال الستار مغلقًا ويضاء بؤرتين للإضاءة الأولى فى أقصى يمين مقدمة المسرح والأخرى فى أقصى يسار مقدمة

المسرح ونجد فى أقصى اليمين أحمد وأمامه حبل على شكل مشنقة وفى أقصى اليسار منى وفى يدها زجاجة صغيرة مكتوب عليها سم.

أحمد : (يحأول وضع رأسه داخل المشنقة) أجمل حاجة فى الدنيا إن الواحد يموت وحبه يعيش

منـــى : بكرة الجرايد كلها تحط صورتى صفحة أولى وتكتب تحتها بالبند العريض جوليت القرن العشرين – منى تنتحر من أجل أن يعيش حبها

أحمد : أحمد روميو القرن العشرين ينتحر من أجل جوليت

منى : (تشرب السم) الوداع يا أحمد، الوداع يا غرامى.

أحمد : (واضعًا رأسه داخل الحبل) الوداع يا منى الوداع يا حبى الوحيد

منـــى : (ملقاة على الأرض بعد أن شربت السم) مع السلامة يا أحمد أشوفك فى الجنة يا حبيبى

(تتلاشى بؤرة الإضاءة الخاصة بمنى مع استمرار بؤرة إضاءة أحمد).

أحمد : (يحأول أن يشنق نفسه فلا يستطيع) ياه الحبل ده ماله ناشف ليه كده وبيعور، أحسن حاجة الواحد يشوفله موته تانية ماتكنش بتعور – فكرة أجيب سم من الأجزخانة أشربه، وتبقى موته رومإنتكية زى روميو ما عمل (ينزل من على الكرسى وتتلاشىالإضاءة تدريجيًا)ز

بـــــلاك

(موسيقى)

* * * * *

اللوحة الثانية

يفتح الستار لنجد ديكور عبارة عن خلفية بألوان سمأوية مع تصاعد لأدخنة قليله من الأرضية ليشعر المتفرج كأنه قد صعد للسماء، ونجد فى يمين المسرح يافطة عليها سهم فى اتجاه اليمين وأخرى بسهم فى اتجاه الشمال مكتوب على سهم اليمين الجنة، وثم بعدها باب ضخم عليه خيوط عنكبوت كأنه مهجورًا ولم يدخله أحد وعليه يفط صغيرة تعلن عن قصور وفيلات وشقق للتمليك أو الإيجار.

وكتب أسفل السهم فى اتجاه اليسار جهنم، وفى يسار المسرح باب ضخم يتزاحم عليه ناس كثيرة يرتدون ملابس بيضاء دون أكمام أو جيوب على شكل كفن، منهم الجالس ومنهم الواقف، ومنهم من يقف أمام لوحة إعلانات معلق فيها أوراق كثيرة كأنها نتيجة امتحان، ومنهم من يأكل من حلة أمامه ثم يأتى من يقف على باب الجهة اليسرى وينده على عدة اسماء من ورقة معه ومن يسمع اسمه من الناس يرد ثم يدخل الى الباب ثم تدخل منى وتقف أمام هذا الزحام فى تعجب واستغراب شديد.

منى : إيه الزحمة ديه وإيه المكان الغريب ده (تلتفت يمينًا ويسارًا حتى يقترب منها أحد الأشخاص)

بس – بس – بس – إنت – أيوه أنت يا حضرة ممكن

الشخص : (يلتفت يمينًا ويسارًا ثم يشأور على نفسه) أنا – قصدك أنا ولا حد تانى

منى : أيوة أنت – أنت يا أخى (يلتفت الشخص مرة ثانية يمينًا ويسارًا) إنت – إنت.

الشخص : أؤمر يا جميل – أمرك يا طِعم – طلباتك يا عسل

منى : إحنا فين

الشخص : نعم يا ختى مش عارفة إحنا فين – أمال جيتى هنا إزاى

منى : مش عارفة جيت إزاى – أصل أنا آخر حاجة فاكرها إنى شربت سم – وبعد كدة حصل إيه مش عارفة.

الشخص : يا آنسة إنتى جيتى فى المكان اللى كل واحد بيجيه بعد ما بيشرب السم.

منى : يعنى إيه – هى ديه مستشفى؟

الشخص : لا طبعًا مش مستشفى

منى : ليه هو الواحد لما بيشرب السم مش بيودوا المستشفى

الشخص : أيوه، يا إما يودوا المستشفى – يا إما يجى على هنا من غير ما حد يوديه

منى : قصدك يعنى إن أنا ما رحتش المستشفى وووووو

الشخص : (يؤمى برأسه بمعنى الموافقة)

منى : يعنى أنا دلوقتى مى مى مى مى

الشخص : (يهز رأسه بالموافقه)

منى : (تقرأ يافطة جهنم) واحنا دلوقتى واقفين على باب جه – جه – جه.

الشخص : (يهز رأسه بالموافقة)

منى : (صارخة) يا نهار أسود يعنى أنا مت ودخلت النار

الشخص : متِ آه – ولكن دخلت النار ما تتفأليش قوى كدة – إنتِ فاكرها سهلة.

منى : نعم يا حبيبى هو فيه حد عايز يدخل النار

الشخص : يا حبيبتى أنا بقالى ست شهور واقف الوقفة ديه علشان أحجز حتى أوضة وصالة ومش عارف

منى : ليه هى جهنم كمان بالحجز – أف أيه الحر ده – هى الدنيا ليه حر قوى كدة.

الشخص : أصل التكييف عطلان (لنفسه) دى باين عليها مجنونة – اسمعى يا ست إنتِ.

منى : آنسة من فضلك.

الشخص : ست – آنسة هنا ما يفرقش يا ماما الجو هنا لازم يكون حر أمال لما تخشى جوه هتعملى إيه وتقولى إيه (يأتى اليهم شخص٢ ويتحدث مع الشخص).

شخص٢ : إلا قولى يا حضرة هيندهوا أسماء تانى النهاردة ولا خلاص على كدة

الشخص : هى الساعة كام معاك دلوقتى

شخص٢ : داخلة على الساعة اتنين آهه

الشخص : يبقى خلاص هيشطبوا وهيكملوا بكرة

شخص٢ : بكرة تانى ده أنا بقالى سنة على الحال ده كل يوم اجى اقف الوقفة ديه واسمى مايتندهش

منى : بقالك سنة كل يوم تيجى علشان تخش النار

شخص٢ : وهما عايزين يخلصونى – الأول قالولى إملا إلاستمارات، وبعد ما ملتها قالولى هات عليها توقيع اتنين حانوتية، وبعدين هات شهادة

الوفاة، وبعدين عملوا كشف طبى وتحاليل واختبارات رياضية، ومع إنى نجحت لكن بقالى سنة مستنى دورى وما جاش

الشخص : أصلهم بيقولوا إن لسا فى مبانى ماخلصتش وفى مبانى بعد ما خلصت اتهدت

منى : يا سلام حتى الحركات القرعة ديه موجودة هنا

الشخص : يعنى تفتكرى يا آنسة النار هيجيها مين إلا بتوع الحركات القرعة ديه.

شخص٢ : مفيش فايدة أروح بقى وأبقى أجى بكرة.

منى : وأنا بقى يا ترى هستنى زيه كدة سنة برضه

الشخص : إنتى شفتى اسمك فى الكشف.

منى : كشف إيه.

الشخص : كشف اللى هيخشوا جهنم.

منى : وهيا ليها كشف كمان.

الشخص : لا إنتى فاكرة إن أى حد بيخش هنا.

منى : نعم يا حبيبى.

الشخص : يا آنسة إنت هنا هتلاقى الناس المهمة والشخصيات اللى هيا.

منى : يعنى إيه مش فاهمة.

الشخص : يعنى كل واحد هنا حسب مقامة فى ناس هتسكن فى قصور، وناس هتسكن فى فيلات، وناس فى شقق اسكان متوسط وهكذا.

منى : يا سلام وأنا بقى هسكن فين.

الشخص : تشوفى الأول اسمك نازل فى الكشف ولا لأ

منى : وبعدين

الشخص : وبعدين حسب عملك فى الدنيا هيتحدد مستوى إسكانك – معاكى واسطة.

منى : نعم يا حبيبى – واسطة علشان أسكن فى جهنم؟

الشخص : آه يا ختى واسطة علشان تسكنى فى جهنم – واحد قريبك يكون مهم، ومات قبلك بفترة اللى زى ده يخدمك حلو قوى.

منى : لا ما عنديش واسطة ---- أشوف اسمى فين؟

الشخص : الكشوف آهه متعلقة هناك على الباب (تتجه منى إلى الكشوف لتقرأها بينما يأتى شخص٣ للشخص).

شخص٣ : إلا قولى يا حضرة متعرفش العنوان ده ألاقيه فين.

الشخص : (يأخذ من الورقة ويقرأها) ياه وإنت إيه اللى جابك هنا ده العنوان ده فى حتة تانية بعيدة عن هنا خالص – هناك

شخص٣ : ديه عالم معندهاش ضمير، ما أنا رحت هناك ووصفولى على هنا – يعنى هرجع تانى

الشخص : (منى تحضر) هه لقيتى اسمك – رقمك كام

منى : لا ملقتهوش

الشخص : بصيتى كويس

منى : ايوه وقريت الكشف كله، اسمى مش فيه.

شخص٣ : ياسلام وإنت كمان يا شابة مش لاقية العنوان وتإيه زى حإلاتى

منى : لا أنا مش لاقية اسمى فى الكشف

الشخص : مش ممكن ديه بقالها أكتر من ميت سنة ماحصلتش.

منى : هيه إيه اللى محصلتش؟

الشخص : إن يطلع حد من الدنيا واسمه مش فى الكشف

منى : والكلام ده بقى معناه إيه.

الشخص : معناه السعد والهنا – معناه الجنة ونعيمها

منى : (مسرورة) قصدك إنى مش هخش النار

الشخص : طبعًا مدام اسمك مش فى النار – يبقى مش هتخشى النار

منى : يعنى أنا هخش الجنة.

الشخص : غريبة دى ييجى من ميت سنة واكتر ما حدش داخلها.

منى : معلش أصل أنا طيبة وعمرى ما أذيت حد.

الشخص : جتنا النيلة فى حظنا الهباب ده احنا حتى النار مش عارفين نخشها

منى : إلا قولى يا حضرة والجنة برضه زحمة كدة ولازم استنى

الشخص : زحمة إيه يا آنسه ما هى فاضيه أهى قدامك – هو فى حد بيجى عندها أصلًا – يلا بينا

منى : على فين.

الشخص : هوصلك بنفسى لحد هناك وأملى عينى ببابها

منى : يلا بينا (أثناء هذا الحوار يتجمع الناس حولهم ثم يتجهون معهم حتى باب الجنة بهرج ومرج)

الشخص : (يخبط على باب الجنة بشدة) افتحوا يا عالم، افتحوا يا ملايكة فى واحدة هنا داخلة عندكم (يستمر فى الخبط والمناداه حتى يفتح الباب رجل ضخم ذو لحية وشارب أبيض).

الحارس : (بصوت جاهورى) (ويتثاءب) إيه فى إيه بتخبط ليه – بتصحينى من النوم ليه

الشخص : الست ديه اسمها مش موجود فى النار يبقى اسمها عندكم.

منى : ما أنا أصلى طيبة وعمرى ما أذيت حد.

الحارس : شفت الكشف كويس بتاع النار

منى : أيوه وملقتيش اسمى فيه.

الشخص : ومدام اسمها مش فى كشف النار تبقى أكيد اسمها عندكم.

الحارس : هو كلامك منطقى – بس مفتكرش إن الكشف عندى فيه ستات.

منى : ليه بقى هما الستات ما بيدخلوش الجنة.

الحارس : عمومًا الكشف آهه(يخرج من جيبه ورقة صغيرة جدا) اسمك إيه يا بنتى منى – منى.

الحارس : منى – منى – منى – مفيش منى اسمك مش عندنا يا ست.

منى : يعنى إيه هنام فى الشارع ولا إيه.

بـــــلاك

(يضاء المسرح على ذات الديكور السابق مع بعض الاختلافات البسيطة، ونجد منى فى حالة إنتظار وتوتر تنتظر شخصًا معينًا ثم يدخل الشخص).

منى : هه عملت إيه لقيته؟

الشخص : دنا قلبت الآخرة عليه بس ملقتهوش.

منى : مش ممكن، ده إنتحر معايا فى نفس اليوم والساعة والدقيقة.

الشخص : يا آنسة أنا متأكد إنه ماجاش هنا أنا لفيت عليه إلاخرة كلها وكمان راجعت كل أسماء الميتين اللى طلعواهنا من ساعة ما جيت إنت لغاية دلوقتى.

منى : أمال يبقى راح فين بس؟

الشخص : معرفش بس هو ما فيش غير أمل أخي.

منى : إيه هو – قول قوام ربنا يخليك.

الشخص : ربنا يخليني – طيب – شوفى يا ستى إحنا متفقين إن اللى ينتحر يا إما يجى هنا.

منى : أيوه يا اما يروح المستشفى

الشخص : بالظبط وده اللى أنا عملته كلفت واحد صاحبى يقف على خط وارد المستشفيات يسأل كل اللى طالعين من هناك على واحد اسمه أحمد إنتحر ولسا فى المستشفى

منى : وهم وارد المستشفيات دول بيعرفوا كل اللى فى المستشفيات واللى فى الدنيا

الشخص : طبعًا يا آنسه مش روحهم سارحة طول الليل وبيتعرفوا على بعض – (يدخل شخص٢) اهه صاحبى جه آهوه.

منى : هو ده – مش ده اللى كان تايه من شوية

الشخص : ما كلنا بنتوه – جت عليه هو – هه عملت إيه وصلت لنتيجة.

شخص٢ : وهو أنا همدت خالص – من ساعة الست منى ما حكتلنا على حكايتها وهى صعبانة علية خالص،

ورحت زى ما قلتلى على خط وارد المستشفيات وسألت كل اللى جه منهم وكلهم أكدولى إنه اللى اسمه أحمد ده ما إنتحرش ولا دخل المستشفى فى التاريخ اللى إنتم قولتولى عليه.

منى : يعنى إيه مش ممكن أبدًا – ده لازم يكون إنتحر

شخص٢ : صدقينى يا بنتى – أحمد ما إنتحرش – على العموم يا خبر بفلوس بعد دقيقة واحدة هيبقى ببلاش – أول ما ييجى صاحبى اللى بعته يسأل فى إدارة الأحياء.

منى : إدارة الأحياء – وديه بتاعة إيه ديه.

الشخص : ديه إدارة تحريات بنعرف منها أخبار الناس اللى عايزين نطمن عليهم فى الدنيا

منى : يعنى هتدلنا على أحمد: يا حبيبى يا أحمد يا ترى إنت فين يا أحمد

شخص٢ : وادى صاحبى وصل آهه (يدخل شخص٣) هه عملت إيه.

شخص٣ : استنى يا أخى لما أخد نفسى.

منى : لسا هتاخد نفسك طمنى بسرعة أحمد عايش

فى الدنيا ولا إنتحر؟

شخص٣ : التقرير اهه أنا جبته معايا.

الشخص : (يخطف التقرير من يد شخص٣ ويقرأه بصوت عالى) من إدارة الأحياء قسم التحريات بشأن الطلب المقدم من سيادتكم عن حالة المذكور اعلاه نفيدكم بالآتى أفادت التحريات الدنيوية بأن المذكور لم ينتحر، وقد لقب فى الدنيا باسم أحمد روميو، وأصبح من الشخصيات الشهيرة بسبب إنتحار إحدى الفتيات الغبيات بسبب حبها له وتدعى منى، والتى لقبت باسم منى جوليت- أما عن حالة المذكور الصحية فهو بصحة جيدة ويتمتع بشهرة عريضة وأصبح فتى احلام كل النساء العذارى منهم والمتزوجات - إنتهى التقرير وسوف نخطركم بفاتورة الحساب

منى : مش ممكن - الكلام ده مستحيل - مستحيل - أحمد ما يعملش كدة أبدًا - الكلام ده مش مظبوط - ورينى التقرير ده (تخطف الورقة من الشخص وتقرأها)(ثم تستمر فى البكاء) الخاين

– الجبان – ضيعنى وضيع مستقبلى فى الدنيا والآخرة – جبان – جبان.

الشخص : ما تعيطيش يا منى ده إنسان ما يستهلش حبك

شخص٢ : ده مش إنسان ده حيوان – اللى يستغل إنتحار إنسانة علشان يحقق الشهرة والجاه مش ممكن يكون إنسان.

شخص٣ : ما تزعليش يا بنتى اللى زى ده ما يتزعلش عليه

منى : أنا زعلانة من نفسى – من غبائى – على حالى لا طلت دنيا ولا شفت آخرة وادينا متعلقة مش عارفة مصيرى إيه – أعمل إيه بس يا ربى – أعمل إيه.

الشخص : سلمى أمرك لله واللى راح راح – المهم اللى جاى

منى : لا – اللى راح عمره ما راح – أنا لازم أنتقم منه – لازم أعذبه زى ما عزبنى

شخص٢ : يعنى هتعملى إيه؟

منى : عايزة أرجع الدنيا تانى – عايزة أنزل للدنيا تانى.

شخص٣ : مستحيل يا بنتى – اللى بيجى هنا ما بيرجعش

الدنيا تانى.

منى : زى ما ساعدونى وعرفتونى أخبار أحمد: هتساعدونى أرجع الدنيا تانى.

شخص٢ : اللى بتطلبيه ده المستحيل بعينه

منى : أرجوكم ساعدونى – أنا مليش هنا حد غيركم – علشان خاطرى ساعدونى – عايزة أنزل الدنيا تانى – (تبكى) عايزة انزل الدنيا تانى.

الشخص : حتى لو قدرنا نساعدك ونزلك الدنيا تانى – ده هيفيد بإيه

منى : مش مهم – المهم إنى انزل الدنيا تانى وأقابل أحمد: وإنتقم منه – وكمان عايزه أعرف ماما وبابا عاملين إيه – والناس تحت بيقولوا علىَّ إيه – شايفنى إزاى – غبية ومتهورة ولا ضحية واضحك عليها.

الشخص : لو كان على كده ده أمره سهل.

منى : أمره سهل إزاى

شخص٣ : كل ده ممكن تعرفيه من إدارة إلاستعلامات

منى : يارب يخليك قولى إزاى

الشخص : يا أنسه يخليه إزاى – إزاى – ده ميت – ميت.
شخص٢ : يا خونا براحه عليها – راعوا برضه انها لسا مستجدة – بصى يا ست منى.
الشخص : لا بصلى أنا – أنا هفهمك – عندنا هنا فى إدارة الإستعلامات اجهزة وكاميرات بتنقل لينا اللى بيحصل تحت، وعن طريقها بنعرف أخبار الناس اللى تهمنا وعايزين نعرفها.
منى : يعنى ممكن أعرف أخبار بابا وماما والناس بتقول عليه إيه.
شخص٣ : مش بالظبط ولكن عن طريق جلسة إلاستشعار على بعد ممكن نعرف.
منى : طب يلا بينا نعمل جلسة إلاستشعار ديه.
الشخص : اصبرى يا أنسة لما نحجز الأول ميعاد للجلسة
منى : وهى ديه كمان بالحجز
الثلاثة معًا : أمال إيه؟

بـــــلاك

(يضاء المسرح على ذات الديكور مع تواجد باب متوسط الحجم ويقف أمامه ناس كثيرة) (تدخل منى ومعها الثلاثة

محأولة تخطى الزحام للمرور من هذا الباب).

راجل١ : راحه فين يا ست ما تقفى فى دورك.

منى : دور إيه يا حضرة أنا داخلة جوه – مش ديه إدارة إلاستعلامات.

راجل١ : إنت مش حاجزة هم هيندهوا عليك

الشخص : يا أنسة مش أنا قايلك ان هنا كل حاجة بالدور – فى ميعادها – معلش يا حضرة أصلها مستجدة

شخص٢ : (لراجل١) وحضرتك حاجز برضه – يعنى عندك جلسة استشعار برضه

راجل١ : لا – أنا عملت الجلسة خلاص وعرفت اللى أنا عايزه – أنا مستنى واحد صاحبى.

منى : طب وكنت عايز تعرف إيه وعرفته.

راجل١ : عرفت إنى كنت غبى وأرعن ومتسرع – عرفت قيمة المثل اللى بيقول يا بخت من بكانى ولا بكة الناس علية ولا ضحكنى وضحك الناس علية – يا ريتنى كنت سمعت كلامهم – يا ريتنى كنت فكرت شوية – بس الغباء له ناسه وأنا من ناسه

الشخص : أيوه يعنى عملت إيه فى دنيتك خلاك غبى

وارعن ومتسرع.

راجل١ : مه أنا ساعتها مكنتش عارف إنى غبى وأرعن كنت فاكرينى ذكى ولماح – كنت فاكر اننا صح وكل الناس غلط – بس أنا مكنتش عارف – مكنتش شايف – الكبر عمانى.

منى : ايوه يعنى عملت إيه خلاك تخش النار.

راجل١ : قولى ما عملتش إيه – كل حاجة يا ختى عملتها – كدب وكدبت – خمرة وشربت – امانة وخنت – سرقة وسرقت – حشيش وشربت – رشوة وخدت – تزوير وزورت كنت فاكر انى مش هجى هنا يا ختى – بس جيت – بس جيت (يخرج).

شخص٢ : يلا يا ست منى دول نادوا على اسمك (ثم يبكى) – الراجل ده فكرنى بحالى – يلا يا ست منى خلصى علشان نمشى من هنا

شخص٣ : ما حالك هو حالنا كلنا – يعنى كلنا فى النار عياقه – محنا كنا فاكرين إننا هنعيش على طول من غير مانموت

الشخص : أنا خايف ان الجلسة ديه تعمل فيك زى ما عملت فى أخينا ده بتاع بس جيت وأصحبنا دول

منى : استنى بس شوية – عايزة اعرف (لشخص٢) وإنت إيه اللى جابك هنا – وعملت إيه علشان تخش النار.

شخص٢ : أبدًا يا ست منى أنا كنت بصلى وأصوم وأذكى وكنت على طول فى الجامع الوقت بوقته بس كان عندى محل بقاله، وكنت فاهم إن التجارة شطارة يقولوا الرز هيغلى أروح مخزن يقولوا الزيت اروح مخزن الزيت – أى حاجة تغلى أروح على طول مخزنها وبعدين أبيعها بأضعاف تمنها وكسبت كتير – واجوزت كتير – وخلفت كتير – وبعدين مت.

شخص٣ : يعنى عشت بقال ومت بقال – وإزاى بقال زيك يجبوه مع واحد زيى كان مدير بنك مكنتش بتعامل غير مع كبار رجال الأعمال – أسهلهم قروض وأزورهم ضمأنات كنت معيش مراتى فى قصر وجايب لكل عيل من عيالى عربية أحدث

موديل – يعنى كنت باشا – ومعايا فلوس كتير قوى واللى مجننى واحد زيى إزاى يموت.

الشخص : يلا يا منى الجلسة هتبدء – الحكايات كتير مش هنخلص

منى : طب وإنت حكيتك إيه؟

الشخص : أنا مليش حكاية – أنا غير الناس ديه كلها – أنا شهيد – أنا مجاهد فى سبيل الله – أنا الوحيد المسلم وكل دول كفرة – أنا فجرت نفسى فى الكفرة دول دفاعا عن الإسلام

منى : اهه كدة أنا فهمت – طب يلا بينا نلحق الجلسة الأشخاص – يلا بينا.

بـــــلاك

(يضاء المسرح على غرفة بعد الباب، ونرى منى تجلس أمام رجل ضخم أمامه جهاز كميوتر، والثلاثة أشخاص يقفون خلفها).

الضخم : فيه واحد بيدافع عنك – وماسك فى خناق أحمد بسببك – لا يعرفك ولا تعرفيه – وهيحبك وتحبيه

الشخص : إزاى هيحبها وهو ميعرفهاش – طب وإزاى هتحبه بعد ما ماتت.

شخص٢ : يمكن هيموت ويجى هنا يحبها

الضخم : اسمه الأول محمود وأبوه اسمه سامى – صحفى بيدافع عنها من غير سابق معرفة وبسببها هيتحبس ويضيع مستقبله – ومن كان سبب موتك هيكون سبب دماره

منى : يعنى إيه مش فاهمة حاجة – ومين محمود سامى ده – وليه هحبه ويحبنى وليه هيتحبس بسببى وأحمد ليه هيدمره

الشخص : ما هى باينة أهى – بيقولك صحفى يعنى هيكتب مقالات يدافع فيها عنك.

شخص٢ : ومعنى إنه يدافع عنك يعنى لازم يشتم أحمد اللى سبب موتك واشتهر على حسك.

شخص٣ : وأكيد يا بنتى أحمد علشان كده هيحبسه ويضيع مستقبله.

منى : عايزة أرجع الدنيا تانى – عايزة أرجع الدنيا تانى.

الشخص : مش ممكن يا منى: ماينفعش – لأن لو حتى نزلتى هتبقى مجرد روح – روح من غير جسد لا حد يقدر يشوفك ولا حد يقدر يسمعك.

منى : يعنى إيه.

الشخص : يعنى إنت هتشوفى الناس ده صحيح – لكن الناس لا هتشوفك ولا هتسمعك

منى : مش مهم – المهم أنزل الدنيا تانى

الشخص : بس ده مش سهل

شخص٢ : أنا عندى فكرة

الشخص : فكرة إيه

شخص٢ : وأنا واقف على خط وارد المستشفيات أسأل الطالعين منها على أحمد كان فى ناس منهم بيجوا ويرجعوا تانى الدنيا على طول.

الشخص : قصدك الناس الترانزيت – آه دول الناس اللى بيروحوا غيبوبة أو بيموتوا موت اكلينيكى وبيفقوا تانى أو ينقذوهم الدكاتره فى الدنيا

شخص٢ : يعنى لو الست منى اتعلقت فى حد من دول مش ممكن تنزل الدنيا معاه؟

الشخص : هو ممكن بس هتبقى رحلة صعبة عليها.

منى : مش مهم – المهم أنزل الدنيا.

شخص٣ : خلاص يا بنتى انزلى بس خلى بالك من نفسك

شخص٢ : بس ممكن تتبهدلى لو نزلت لوحدك – الدنيا غدَّارة

الشخص : خلاص تاهت ولقيناها – أنا هنزل معاها آخد بالى منها – وبالمرة أخلص شوية مصالح.

شخص٢ : طب افرض نادوا على اسمك وإنت مش هنا.

الشخص : البركة فيكم تستلمولى السكن بتاعى ولما أرجع تدهونى

شخص٣ : بس خلى بالك منها يا بنى وأول ما تتعبوا هاتها وتعالى على طول.

منى : أنا متشكرة – متشكرة أوى – فعلا لسا فى الإخرة ناس طيبين

شخص٢ : يلا اتكلوا على الله تقفوا على خطوارد المستشفيات وأول ما تشوفوا حد راجع تانى اتشعبطوا فيه.

الشخص : يلا بينا يا منى: بس فيه شرط لازم أقوله قدام الجماعة – تسمعى كلامى وتنفذيه.

منى : موافقة – يلا بقى.
شخص٢ : مع السلامة – مع السلامة
شخص٣ : مع السلامة يا ولادى ونشوف وشكم بخير
الشخص : يلا يا منى: توكلنا على الله
بـــــلاك

* * * * *

اللوحة الثالثة

يضاء المسرح على ديكور لأحد النوادى وبه شباب وشبات وكثير من الناس، ثم تدخل ومنى الشخص ويدور بينهم الحوار الآتى:

الشخص : نفسى أعرف إنت جبتينا هنا ليه.

منى : ما هو ده النادى اللى أنا فيه عضوة مع أحمد

الشخص : وهو فين سى أحمد ده.

منى : (تلتف لتبحث عنه بين الموجودين حتى تراهه يدخل وتلتف الفتيات فيتجهوا اليه) أهو ده اللى البنات بتجرى عليه.

الشخص : يعنى – ذوقك مش حلو يا آنسة – أنا أحلى منه بكتير.

أحمد : مش معقولة كدة يا بنات كل ما اروح فى حتة تتلموا عليه كدة

منى : اتلموا عليك ساعة وسكتوا (فى غيظ) يا ما نفسى أغزه ونجيبوا معأنا فوق

الشخص : ما تستعجليش هيجى هيجى – أمال يعنى هيروح فين؟

فتاه١ : قوللى يا أحمد هو صحيح منى كإنت بتحبك

وإنت كنت عادى يعنى متحبهاش.

أحمد : يا ماما زى ما قلت قبل كدة أنا لسا ما قبلتش الحب الحقيقى فى حياتى.

منى : يابنى سيبنى أغزه وناخده معأنا فوق (تحأول الهجوم عليه دون جدوى)

الشخص : يا آنسة متحوليش إنت مجرد روح يعنى هوا- هوا- يا منى

فتاة٢ : قولى يا أحمد: إنت صحيح هتمثل فى السينما

أحمد : يا أحمد: قصدى هم هيلاقوا جان برمييل زى فى جمالى أو خفة دمى.

الشخص : بذمتك ديه خلقة أو شكل يمثل فى السينما – سيبنى أنا بقى اللى أغزه.

منى : شفت الخاين الجبان – نفسى أشرب من دمه

فتاة :قريت مقالة محمود سامى – اللى بيشتمك فيها يا أحمد.

أحمد : ده إنسان حقود – غيران منى: علشان هو مفيش حد إنتحر علشانه.

فتاة١ : بس ده بيقول عليك ندل وجبان ومعندكش إحساس

أحمد : ربنا يسامحه – هيخش النار – وهيخش السجن كمان – لأنى هرفع عليه قضية

الشخص : برضه هو لوحده اللى هيخش النار – عبيط قوى

منى : أنا عايزة أقرأ المقال ده – بس نجيبه منين.

الشخص : وان جبناه هنمسكه إزاى علشان تقرئيه.

منى : (تلتفت حولها) بص اهه الجرنال اهه ناس ماسكينه اهه – تعالى نسمع بيقولوا إيه (يتجهوا نحو مائدة يجلس عليها شابان وفتاة ويستمعون لما تقرأه من المقال)

الفتاه : (تقرأ من الجريدة) أن من يخون حبه يخون نفسه ومن يخون نفسه يخون المجتمع والناس – والإنسان الخائن لا يستحق إلا الازدراء وليس الشهرة والنجومية وأحمد هو عنوان للخيانة والخسة والندالة –

منى : صح يا محمود ولله ده خاين وندل وخسيس.

الشخص : طب ما أحنا عارفين – إيه الجديد فى كدة.

فتى١ : واضح إن محمود سامى متضايق قوى من أحمد روميو.

فتى٢ : له حق يا أخى – أحمد ده إنسان مغرور ومتعجرف وعامل فيها دنجوان عصره.

الفتاة : انتم بتقولوا كدة عشان غيرانين منه – علشان ما حدش إنتحر علشانكم.

فتى٢ : وهو فى حد يحب حد ينتحر علشانه.

الفتاة : وهو فيه واحدة ترضى تنتحر علشانكم إنتم يا معفنين (تترك المائدة وتقوم).

الشخص : (مناديًا للفتاة) خدى يا بت – إنت يا مدام – طب يا آنسة (يحأول اللحاق بها).

منى : (تمسك بالشخص) تعالى هنا رايح فين – استنى

الشخص : عايزة إيه – ماسكانى ليه – شفتى البت قالت على دول إيه – أمال لو شافتنى هتقول إيه

منى : طب وهتشوفك إزاى يا فالح.

الشخص : أهه صحيح – نسيت.

منى : يا ترى محمود سامى ده – شكله إيه

الشخص : هيكون شكله إيه يعنى – أكيد معفن زى دول – وأكيد أنا أحلى منه.

منى : مش ممكن اللى زيه – بالمشاعر ديه – والرجولة والشهامة ديه يكون شكله وحش تفتكر هو بيدافع عنى ليه – وبيكرهه أحمد ليه.

الشخص : طب وأنا هعرف منين – هو أنا مش لسا نازل معاكى من فوق.

منى : (تفكر) أنا عايزة أروح لمحمود سامى ده – نفسى أشوفه – يلا بينا.

الشخص : استنى يا آنسة – تقدرى تقوللى هنروحله فين ده؟

منى : أكيد هنلاقيه فى الجورنال اللى بيشتغل فيه

الشخص : وايش عرفك إننا هنلاقيه – ده صحفى يعنى بيلف هنا وهناك.

منى : يبقى نروحله البيت.

الشخص : طب وهنعرف منين البيت.

منى : يا سلام – نسأل عليه يا أخى.

الشخص : نسأل عليه إزاى – إنت عايزة تجنينى هو احنا نقدر نسأل أو نكلم حد

منى : تصدق إنت قفلتنى – أمال هننتقم من أحمد إزاى

الشخص : إنت بتسألينى ما أنا قلتلك فوق – قلتلى مش مهم – المهم أرجع الدنيا تانى.

منى : نفسى أشوف الإنسان الوحيد اللى بيدافع عنى بالحرارة ديه.

الشخص : يبقى مفيش غير حل واحد

منى : إيه – قول بسرعة ربنا يخليك

الشخص : تانى يخلينى ما أنا قلتلك يا آنسة أنا ميت – ميت – هيخلينى إزاى؟

منى : خلاص يا سيدى ما تزعلش – ربنا يخدك

الشخص : برضه ما ينفعش – ما ربنا خدنى خلاص – هيا خدنى تانى إزاى

منى : طب أقولك إيه.

الشخص : ما تقوليش حاجة – أنا اللى هقولك – الحل الوحيد اننا نروح الجورنال اللى بيشتغل فيه محمود سامى ده ونستنى هناك بقى ساعة – اتنين – يوم – اتنين لغاية ما ييجى.

منى : طب يلا بينا هو اسمه جورنال إيه

الشخص : الحقيقة – مش عارف

منى : أيوه صح جورنال الحقيقة – يلا بينا.
بـــــلاك

* * * * *

اللوحة الرابعة

(يضاء المسرح على ديكور داخل جريدة الحقيقة، وفيه ينقسم المسرح لقسمين إلاكبر مكاتب للمحررين والآخر مكتب رئيس التحرير وتدخل منى والشخص على جزء مكاتب المحررين أثناء حوارهم التالى، أما مكتب رئيس التحرير فيجلس فيه رئيس التحرير يتحدث فى التليفون)

محرر١ : (للمحرر الثانى) شفت يا أستاذ – مش بقولك محمود سامى ده مش هيجيبها البر – أحمد روميو رفع قضية على الجورنال.

محرر٢ : أنا طول عمرى بقول على محمود ده إن أخرته وحشة ومش هيستنى فى الصحافة كتير.

محرر١ : تفتكر رئيس التحرير هيعمل معاه إيه.

محرر٢ : يا ساتر يا رب ده راجل شرانى وربنا يستر عليه منه

رئيس التحرير: (يتحدث فى التليفون) يا باشا اطمن – الموضوع ده أنا هحقق فيه بنفسى والمحرر ده أنا هرفده – همنعه خالص من الصحافة – بس سعادتك ماتزعلش نفسك – ومفيش داعى للقضية – واحنا هنراضى سعادتك والله يا باشا – بس افهمنى:

سعادتك القضية ملهاش لازمة – يا باشا – يا باشا – قفل السكة (يضغط على الجرس بعصبية ويدخل أحد المحررين) محمود سامى جه ولا لسا.

محرر١ : لسا يا فندم.

رئيس التحرير: أول ما ييجى يخشلى على طول – فاهم ولا لأ

محرر١ : فاهم يا فندم – فاهم (يخرج ويتحدث مع محرر٢) وديه كإنت نهاية محمود سامى الصحفية – (يراقب كل ذلك منى والشخص – ثم يدخل محمود سامى).

محمود سامى : سلام عليكم يا أساتذة.

محرر١ : أهلا بالصحفى الهمام اللى مقإلاته مكسرة الدنيا.

محرر٢ : آه مقإلاته مكسرة الدنيا – ورئيس التحرير هيكسر دماغنا.

محرر١ : ادخل بسرعة يا أستاذ محمود – رئيس التحرير عايزك (تتحرك منى تجاهه ومعها الشخص).

منى : (تتامله) باين عليه شهم ومحترم وكمان وسيم

– وسيم جدًا.

الشخص : يعنى – مش قوى كدة – لو اتامليتى ملامحى هتلاقينى أنا أوسم منه بكتير

محمود سامى: استر يا رب – عايزنى فى إيه يا ترى؟ (يتجه لغرفة رئيس التحرير ويتبعه منى والشخص)

منى : شفت – أكيد هيبهدله ويمكن يرفده

الشخص : يستاهل زى ما بهدلنا معاه (يدخلون غرفة رئيس التحرير)

رئيس التحرير: إنت جيت يا أستاذ – جيت يا نصير المنتحرات – جيت يا صحفى التلاتة منك بقرش

منى : بقى هو التلاتة منه بقرش يا مفش يا أبو كرش

الشخص : يا منى: مليكيش دعوة بيه – ده راجل شرانى

محمود سامى: فيه إيه بس يا فندم – سعادتك زعلان ليه

رئيس التحرير: زعلان ليه – مش عارف يا فندى زعلان ليه

محمود سامى: حصل إيه بس يا فندم

رئيس التحرير: اللى حصل حصل يا أستاذ – إنتِ مالك إنتِ – هه – مالك إنت بلى ينتحر واللى ما ينتحرش – إنت مالك يا أستاذ.

محمود سامى: يا فندم أنا قلت وجهة نظرى فى الموضوع

رئيس التحرير: وجهة نظرك ديه يا أستاذ هتخرب بيتك وبيتى.

محمود سامى: يا فندم أحمد ده إنسان جبان – استغل موت الإنسانة اللى حبته علشان يحقق أغراضه الدنيئة

رئيس التحرير: ما هى برضة إنسانة تافهة وغبية علشان تنتحر علشانه.

منى : أنا تافهة وغبية يا راجل يا مفش – شايف بيقول عليه إيه.

الشخص : هو طبعا عنده حق اللى عملتيه ده تفاهة وغباء منك.

منى : كدة متشكرة قوى – واللى إنت عملته كان إيه – أنا شهيد – وهو فى شهيد بيخش النار – عرفت مين فينا التافه والغبى.

محمود سامى: أنا معاك ان منى غلطت فى اللى عملته واتسرعت فى قرارها بس ده معناه إنها إنسانة حساسة ورقيقة وضحت بنفسها علشان حبها.

منى : شفت يا شهيد الغباء بيقول علىَّ إيه – بحبك

يا محمود – بحبك يا أبو حنف – (تقفز فى محأولة منها لاحتضان محمود دون جدوى) آه لو كنت شفتك قبل الجبان أحمد.

الشخص : آه دنتى نازلة من فوق علشان تحبى واحد تانى – ويا ترى هتنتحرى علشانه برضه

منى : عمرى ما تخيلت إنى هلاقى إنسان يحبنى ويدافع عنى من غير ما يشوفنى.

الشخص : مش يمكن يكون وصولى وإنتهازى وبيعمل كدة علشان يشتهر هو كمان

منى : معتقدش إن إنسان بالأخلاق ديه والنبل والشهامة ديه يكون بالشكل ده.

الشخص : على العموم ادينا هنتفرج ونشوف.

منى : يعنى إيه مش هنقدر نعمله حاجة.

الشخص : ومن امتى الميتين يقدروا يعملوا للأحياء حاجة يا منى يلا بينا بقى.

منى : على فين.

الشخص : نطلع فوق بقى – مش شفت أحمد واطمنت إن فى واحد بينتقملك منه.

منى : طب وإنت مستعجل ليه.

الشخص : لو فوق ندهوا اسمى هيروح علية الشقة المطرحين وعفشة المية.

منى : إنت مش موصى صأحبك يستلمهالك.

الشخص : خايف يطمع فيها لنفسه والآخرة ما تضمنش

محمود سامى: يعنى إيه يا فندم.

رئيس التحرير: يعنى اتفضل يا أستاذ ما تجيش الجريدة إلا وإنت ناهى الموضوع ده مع اللى اسمه أحمد روميو

محمود سامى: بس يا فندم أنا هعمل إيه معاه.

رئيس التحرير: ده شغلك يا فندى مش شغلى – اتفضل روح خلص الموضوع.

محمود سامى: بس أنا مش هقدر اعتذره يا فندم.

رئيس التحرير: يبقى هيحبسك يا أستاذ وهيحبسنى معاك.

محمود سامى: لا – أنا هدافع عن نفسى وربنا إن شاء الله هينصرنى ويظهر الحق.

رئيس التحرير: يبقى اعتبر نفسك مرفود يا أستاذ، ولما ربنا ينصرك نبقى نشوف هنعمل إيه.

منى : (تهجم منى على رئيس التحرير تضرب فيه

دون جدوى) طب ان مأورتكش يا أبو كرش إنت – أنا هوريك (يخرج محمود سامى من غرفة رئيس التحرير فى خطوة جنائزية، وخلفه منى والشخص ويسلم على المحررين واحد واحد). واحنا هنسيبه كدة مش هنعمله حاجة.

الشخص : ولا نقدر نعمل حاجة.

منى : بس احنا لازم نساعده – نساعده بأى شكل واى طريقة

الشخص : ما نقدرش يا منى: ما نقدرش – احنا مجرد أرواح – عدم – ملناش أى وجود مادى علشان نقدر نساعده

منى : بس تعالى نحصله ونشوف هيعمل إيه

الشخص : يلا ياختى ما أنا أستاهل – ما كنت قاعد فوق مستنى دورى ومرتاح (يخرجان).

بـــــلاك

اللوحة الخامسة

يضاء المسرح على مكتب الأستاذ الغندور المحامى نفس الديكور السابق مع تغيير بسيط.

فيكون مكتب رئيس التحرير هو مكتب الأستاذ وقاعة المحررين هى قاعة إلإنتظار ومكتب الوكيل

وكيل المكتب: (يدخل على جرس التليفون) الو – الو – ايوه هنا مكتب الأستاذ الغندور المحامى نعم – نقوله مين – بس الأستاذ مشغول دلوقتى مش فاضى – لو عندك استشارة قانونية أو أى حاجة أنا تحت أمرك يا سيد – نعم – أنا مين – محامى مع الأستاذ فى المكتب – لا يا سيد أنا وكيل المكتب (أثناء ذلك يدخل ومحمود ومنى والشخص) خبرة تلاتين سنة وضليع فى القانون وإلاستشارات القانونية – نعم بتقول إيه أنا اتنيل – طب اقفل السكة من فضلك – اقفل السكة (يقفل التليفون وهو ثائر) أنا اتنيل – طب اتنيل ليه (موجها حديثه لمحمود سامى) علشان ما أنا مش محامى وهى المحاماه ديه إيه مش خبرة مش ممارسة وأنا إيه مش بقالى تلاتين

سنة وكيل محامى، يعنى خبرة وبروح المحكمة كل يوم يعنى ممارسة – هو يعنى اللى هيقوله الأستاذ مش هعرف أقوله – وهو الأستاذ بيقول حاجة من غير ما ياخد رأيي.

محمود سامى: الأستاذ موجود.

وكيل المكتب : مين سعادتك

محمود سامى: قوله محمود سامى الصحفى.

وكيل المكتب : طب اتفضل إرتاح وأنا هديله خبر.

منى : الوكيل ده شكله أنتيكة قوى.

الشخص : ملكيش دعوة بيه يا منى ده باين عليه راجل غلبان.

منى : غلبان فى مخه.

الشخص : اسم الله على مخك – شفت بمخك النور عملت إيه فى الغلبان ده.

وكيل المكتب : اتفضل يا أستاذ.

محمود سامى: (يتجه لمكتب الأستاذ وخلفه منى والشخص ويدخل) سلام عليكم يا أستاذ غندور.

الأستاذ : أهلا يا أستاذ محمود يا صاحب المقالات

العظيمة والمواقف النبيلة – اتفضل اقعد.

محمود سامى: يعنى سعادتك قريت اللى أنا كتبته عن أحمد روميو

الأستاذ : وهو فى حد فى البلد ماقراش اللى إنت كتبته

الشخص : شفتى يا آنسة فضحتك بقت بجلاجل

منى : يعنى إيه جلاجل.

الشخص : يعنى فضيحة مجلجلة.

محمود سامى: أهو هو ده الموضوع اللى أنا جايلك عشانه يا أستاذ.

الأستاذ : قصدك إن أحمد روميو رفع عليك قضية.

منى : آه يا أستاذ والنبى تعمل حاجة الله يخليك.

محمود سامى: وبيطالب بمليون جنيه تعويض وحبسى.

الأستاذ : التعويض اللى هتدفعة الجريد.

محمود سامى: لا ما هى كمان الجريدة رفتدنى.

الأستاذ : مسكين يا أستاذ.

منى : آه والنبى مسكين خالص مش كدة يا أستاذ.

الشخص : دنا اللى مسكين – هو ده اللى هيخلصه – ده بيتصعب عليه من دلوقتى.

محمود سامى: يعنى إيه يا أستاذ مفيش أمل

الأستاذ : إلامل ضعيف يا أستاذ محمود إلا إذا.

منى : إلا إذا إيه يا أستاذ – انطق.

الشخص : إلا إذا ضحينا بالمتهم والجريدة علشان ننقذ رئيس التحرير – انطق يا أستاذ إلا إذا.

الأستاذ : إلا إذا اثبتنا للمحكمة إن فعلا كان فى علاقة حب بين أحمد ومنى وإلاتنين فعلا اتفقوا على الإنتحار وأحمد خلى بيها.

منى : ينصر دينك يا أستاذ إلا إذا.

محمود سامى: وطب نثبت ده إزاى ينفع بشهادة الشهود

منى : أيوة – مبروك يا محمود – كل الناس اللى بيعروفونا يشهده بكدة

الشخص : وأنا كمان اشهد بكدة

الأستاذ : معتقدش إن شهادة الشهود تنفع فى الحالة ديه؛ لأننا لو إحنا جبنا اتنين شهود هو هيجيب عشرة ودول هيبقوا ضد دول.

منى : يعنى إيه.

الشخص : يعنى إيه.

محمود سامى: يعنى إيه.

الأستاذ : يعنى لو قدرنا نقدم للمحكمة دليل مادى يكون أحسن.

منى : دليل مادى إزاى يعنى.

الشخص : دليل مادى إزاى يعنى

محمود سامى: دليل مادى إزاى يعنى

الأستاذ : جوابات – صور – حاجة زى كدة يعنى.

منى : (بفرحة) الجوبات والصور موجودة – موجودة يا أستاذ – موجودة يا محمود.

الشخص : مدام موجودة يبقى مفيش مشكلة – بس هنجيبها إزاى هى ديه المشكلة.

منى : الجوبات والصور موجودة يا محمود – أنا شيلاها وعارفة مكانها.

الشخص : ويفيد بإيه يا ندم – قصدى يا منى هنجيبها إزاى وندهالوا إزاى.

الأستاذ : لو قدرت تحصل على الحاجات ديه اقدر اقولك مبروك البراءة من دلوقتى.

منى : براءة – براءة.

الشخص : والبراءة هتيجى إزاى يا آنسة واحنا مش فى إيدنا حاجة.

محمود سامى: ان شاء الله ربنا يقدرنى واجيبها (يقف) سلام عليكم يا أستاذ.

الأستاذ : مع السلامة – بس حأول تجيبهم قبل الجلسة

منى : يلا بينا نروح البيت ندور على الحاجة.

الشخص : إنتى عايزة تجننى نروح إزاى ونجيب الحاجة إزاى إنت ناسية احنا منقدرش نمسك حاجة أو نجيب حاجة – إحنا هوا يا منى هوا.

منى : طب بس يلا واللى عايزه ربنا يكون (يخرجان) بـــــلاك

* * * * *

اللوحة السادسة

(يضاء المسرح على ديكور منزل منى: نفس الديكور السابق – مع تغيير طفيف فيكون الجزء الكبير صالة المنزل والآخر هو غرفة منى وعلى الحائط صورة منى عليها شريط اسود وساعة حائط تدق أثناء دخول منى والشخص).

الشخص : (يستخبى خلف كرسى عند سماع دق الساعة) استخبى لاصحاب البيت يشفونا.

منى : اطلع يا نبيه – هيشفونا إزاى.

الشخص : آه صحيح – نسيت – هو ده بيتكم – ودى طبعا اكيد صورتك.

منى : طبعا – واللى هناك ديه أوضتى (يتجهان الى الغرفة).

الشخص : (يتفحص الغرفة) مش بطالة – فين بقى الجوبات والصور؟

منى : هنا فى الدولاب ده أنا شيلاهم فى مخبأ سرى جوه الدولاب.

الشخص : فالحة يا ختى لا احنا هنقدر نجيبهم ولا حد هيقدر يلاقيهم

منى : يعنى إيه – يبقى دليل البراءة قدمنا ومش

قادرين نمد إيدينا نجيبه.

الشخص : إيدنا – هى فين إيدنا دي – احنا هوى – هوى يا منى.

منى : طب والحل هنعمل إيه؟

الشخص : مش عارف ديه اصعب مهمة قابلتنى فى آخرتى (يدق جرس الباب).

والدة منى : ايوه مين – حاضر جاية اهه (تدخل الصالة مع خروج منى والشخص من الغرفة).

الشخص : مين ديه.

منى : ديه ماما – يا حبيبتى يا ماما (تحأول إن تحضنها دون جدوى).

والدة منى : (تفتح الباب) أهلًا وسهلًا مين حضرتك – اتفضل.

محمود سامى: (يدخل) أنا محمود سامى الصحفى وعايز أقابل والد المرحومة منى.

والدة منى : صحافة تانى – يا بنى حرام عليكم – سيبونا فى حالنا بقى – مش كفاية اللى حصلنا.

منى : لا يا ماما – مش كدة – ده هو ده اللى بيدافع عنى.

محمود سامى: لا يا فندم حضرتك فهمتنى غلط أنا جاى علشان حاجة تانية خالص.

الشخص : معلش يا ميدو ما إنت أصلا داخل غلط.

والدة منى : عموما اتفضل يا بنى – هندهولك حالاً – يا ابو منى – يا كابتن – فى ضيف عايزك.

منى : الحمد لله – أهو محمود جه وأكيد هيخليهم يدورا على الجوابات والصور وهيطلع براءة.

الشخص : الكلام ده يا ختى لو مكنتيش مخبياهم فى الدرج السرى جوه الدولاب.

منى : يعنى إيه.

الشخص : يعنى ممكن يقلبوا الدولاب وبرضه ميلقوهاش

منى : طب والحل – هنعمل إيه – يبقى الدليل قدام عيننا ومش عارفين نجيبه.

والد منى : (يدخل) أهلاً وسهلاً يا أستاذ محمود.

محمود سامى: أهلاً وسهلاً يا فندم – أنا فى الحقيقة كنت عايز أتعرف على سعادتك من زمان.

والد منى : إنت إنسان شهم يا أستاذ محمود – بتدافع عن بنتنا من غير ما تشوفها ولا تعرفها.

محمود سامى: فى الحقيقة يا فندم أنا بدافع عن الحق وبكشف للناس إنتهازية ووصولية أحمد

والد منى : هو يعنى هيطلع لمين – أكيد هيطلع لأبوه وصولى وإنتهازى زيه – تعرف يا أستاذ محمود لولا ابو أحمد كان زمانى دلوقتى لاعب كورة مشهور وكان زمانى دلوقتى أنا – اللى بدرب الفريق القومى – تعرف يا أستاذ ---

محمود سامى: (مقاطعا) أنا فى الحقيقة جاى النهاردة علشان------

والد منى : زمان يا أستاذ محمود كنا عاملين فريق كورة وكنت أنا الكابتن بتاعه – وكان والد أحمد مجرد لفت باك فى الفريق بتاعى

محمود سامى: (مقاطعًا) يا كابتن أنا عايز أقول -----

والد منى : وقعد والد أحمد يتدحلب ويعصى الفريق عليا – لغاية ما بقى هو الكابتن – وأنا وقفونى جون كيبر – بس أنا------

محمود سامى: يا حاج ممكن تسمعنى – أنا عايز اقول ---

والد منى : ومع ذلك ورغم إن كنت واقف جون خدنا دورى الحوارى – يقوم الندل ياخد قرار---

محمود سامى: طب تسمحلى أستأذن أنا (يقف)

والد منى : بس أنا ما سيبتوش تنى وراه لغاية -----

منى : يا بابا – يا بابا اديلوا فرصة يكلم – حرام عليك

الشخص : هذا الأب وتلك إلابنه – وأنا طار فوق عش المجانين – هو ده أبوكى؟

محمود سامى: (متجها لباب الخروج) يا عمى – اسمعنى – أحمد هيحبسنى

والد منى : وإيه يعنى ما أنا مرة حبست أبو أحمد فى الكورنل وجبت فيه جون لما سبت الفرقة ولعبت مع الفرقة التانية

الشخص : أنا عايز أعرف إنت إنتحرتى علشان أحمد ولا علشان أبوكى

محمود سامى: ممكن تسكت خالص وتسمعنى.

والد منى : ما تكلم يا بنى ما أنا ساكت من الصبح – قول عايز إيه.

محمود سامى: أنا هتحبس لو مقدمتش للمحكمة أى صور أو جوابات بين منى وأحمد والحاجات ديه هى دليل براءتى الوحيد.

منى : ايوة يا بابا الحاجات ديه فى الدرج السرى اللى جوه الدولاب.

والد منى : صور إيه وجوبات إيه يا أستاذ – أنا بنتى مش بتاعة الحاجات ديه.

الشخص : عاجبك كدة – أهه أبوكى طينها على دماغ الراجل.

محمود سامى: يا عمى – أرجوك حأول تفهمنى أنا فى ورطة ومحتاج تساعدينى.

والد منى : صدقنى يا أبنى لو كان فى حاجة زى كدة كنا لقيناها وأنا بنفسى إنتقمت منه ومن أبوه.

منى : يا بابا دور كويس اعمل معروف – الحاجة هنا فى الدولاب – قصدى فى الدرج السرى.

محمود سامى: أنا آسف يا عمى – كان عندى أمل أثبت للناس كلها براءة منى وإنتهازية أحمد.

والد منى : صدقنى يا بنى – مفيش اى حاجة هنا –

وأوضة بنتى اهه – خش دور بنفسك

محمود سامى: مفيش داعى – أنا مصدق حضرتك

الشخص : (يدفعه لغرفة منى) ما تخش يا أخى يمكن تعتر فى الدرج السرى بتاع الدولاب

منى : (تدفع الشخص الذى يدفع محمود دون جدوى) خش يا محمود يمكن تعرف تطلعهم

محمود سامى: أنا آسف يا عمى على الإزعاج – سلام عليكم.

والد منى : مع السلامة يا بنى – أسمع أنا نسيت أقولك (محمود يخرج) لما أبو أحمد بقى عمل كدة (موسيقى مع اطفاء جزء الصالة وأنارة غرفة منى والتى يذهب اليها منى والشخص).

منى : وبعدين هنعمل إيه؟

الشخص : مش عارف – أنا مش قولتلك واحنا فوق – مش هنقدر نعمل حاجة.

منى : بقى يا ربى دليل البراءة قدامنا ومش عارفين نجيبه.

الشخص – علشان تحرمى تاكلى جلاس وتنتحرى علشان واحد هجاص – مفيش فايدة يلا بينا.

منى : أنا مش منقولة من هنا من جنب الدولاب لغاية ما تتطلع الحاجة ديه

الشخص : يا بنتى اسمعى الكلام – زمانهم ندهوا على اسمى والشقة هتروح عليه.

منى : ما هو يا أنا يا الدولاب (تحأول فتح الدولاب بعنف).

الشخص : علشان تحرموا تخبوا حاجتكم فى درج سرى جوه الدولابز.

بـــــــلاك

* * * * *

اللوحة السابعة

(يضاء المسرح على ديكور لقاعة محكمة مع تواجد ناس فى القاعة يجلسون ومنصة للقضاء وقفص للمتهمين يقف داخله محمود ويقف بجوار القفص منى والشخص ويجلس مع الجمهور أحمد ومحاميه ويقف بجوار القفص وكيل المحامى يتحدث مع محمود سامى).

وكيل المحامى – اطمن يا أستاذ محمود المتر بتاعنا متين قوى وهتطلع براءة باذن الله.

محمود سامى: هطلع براءة إزاى واحنا معناش دليل البراءة.

منى : يعنى محمود هيروح مننا واحنا عارفين مكان الدليل ومش قادرين نجيبه.

الشخص : أدى الله – وأدى حكمته.

منى : يعنى مش هنقدر نساعده.

الشخص : وهو من امتى إلاموات بيقدروا يساعدوا الأحياء

منى : يعنى إيه – محمود هيتحبس بسببى – أعمل معروف حأول – لو اتحبس مش هسامح نفسى أبدًا.

الشخص : ماتعترضيش على إرادة ربنا يا منى إحنا مفيش فى إيدنا حاجة.

وكيل المحامى: المتر اتاخر قوى الجلسة هتبدأ واحنا نمرة واحد فى الرول

محمود سامى: والمتر هيعمل إيه من غير الدليل (يدخل الحاجب)

الحاجب : محكمة (يدخل القاضى ووكيل النيابة ويجلسون على المنصة فيقف من فى القاعة).

القاضى : اتفضلوا (يجلس) انده رول واحد.

الحاجب : محمود سامى.

محمود سامى: (يرد) افندم (يقف وكيل المحامى امام القاضى وهو يرتعش).

وكيل المحامى: أنا – أنا وكيل الأستاذ الغندور المحامى – وب ب بطلب من سعادتك التأجيل لآخر الرول – لحد ما ييجى الأستاذ

القاضى : وهى المحكمة فاضية تستنى الأستاذ بتاعك – المدعى بالحق المدنى موجود

محامى المدعى: أيوه يا فندم – أنا حاضر مع المدعى بالحق المدنى الأستاذ أحمد.

أحمد : (يقف) وأنا المدعى أحمد روميو – وعايز أقول

يا سيادة القاضى إن الراجل ده (يشأور على محمود سامى) شتمنى وبهدلنى على صفحات الجرايد – وأنا عايزك تحبسه وتدينى تعويض مليون جنيه – علشان هو بيغير منى بس هيه.

القاضى : طب اسكت وخلى المحامى بتاعك يتكلم.

أحمد : والمحامى بتاعك يتكلم ليه – أنا صاحب القضية – وأنا اللى لازم أتكلم.

وكيل المحامى: وبعدين يا أستاذ – سيب المحامى بتاعك هو اللى يكلم – القانون كدة – لما كل واحد يجى يكلم – أمال المحامين تعمل إيه – تقعد تتفرج – ووكلاء المحامين يعملوا إيه – عيب يا أستاذ اسمع كلام المحكمة وسيب المحامى يكلم.

القاضى : وانت مين أذنك تكلم.

وكيل المحامى: أنا أنا وكيل مكتب الأستاذ الغندور المحامى يا سسسيادة القاضى – اللى حاضر عن المتهم.

القاضى : لو اكلمت تانى هحطك فى القفص – فاهم ولا لا.

وكيل المحامى: ففاهم يا ريس ففاهم.

المحامى : سيدى الرئيس إن المتهم الماثل أمام عدلكم قد اعتدى على موكلى بالسب والقذف.

أحمد : آه يا سيادة القاضى – شتمنى وقذفنى وسبنى – علشان غيران منى، وأنا عايز تعويض مليون جنيه وتحبسه.

القاضى : أنا مش قلتلك اسكت وسيب المحامى بتاعك هو اللى يتكلم،

وكيل المحامى: ناس جاهلة بالقانون يا سيادة القاضى مايعرفوش إن المحامى هو اللى لازم يتكلم مش هما – وما يعرفوش إن وكيل المحامى هو كل حاجة فى المكتب – هو اللى بيحضر – وهو اللى بيكتب – والأستاذ يا دوب هو اللى بيترافع

القاضى : يا عسكرى حط الراجل ده فى القفص.

وكيل المحامى: حرمت يا ريس – آخر مرة – مش هكلم تانى – عمرى ما هكلم تانى – بقالى تلاتين سنة نفسى أكلم واترافع وأجلجل – بس خلاص مش هكلم ومش هترافع – بس ما تحطنيش فى القفص ربنا يخليك.

القاضى : طب ما تكلمش تانى خالص فاهم ولا (للمحامى) اتفضل يا أستاذ

المحامى : إن قانون العقوبات قد نصَّ سيدى الرئيس على

———

أحمد : يا عم قانون عقوبات إيه – خش فى الحبس على طول – يا سيادة القاضى – ويا حضرات المستشاريين – المسالة مش محتاجة قانون – واحد شتم واحد يتحبس ولا لا هى كيميا – وعلشان كدة أنا أطالب بإعدام المتهم شنقًا أو رميًا بالرصاص حيث إنه قتلنى رميًا بالكلمات، والله على ما اقوله شهيد.

وكيل المحامى: أحسنت يا أستاذ – إيه البلاغة والعظمة ديه

أحمد : شكرًا شكرًا – والسلام عليكم ورحمة الله

القاضى : يا عسكرى – حط إلاتنين دول فى القفص – المدعى ووكيل الأستاذ الغندور.

أحمد : خلاص يا ريس مش هترافع تانى.

وكيل المحامى: ده هو اللى اترافع يا ريس مش أنا.

القاضى : حكمت المحكمة بحبسهما أربعة وعشرين ساعة

الشخص : يحيا العدل.

منى : يحيا العدل.

القاضى : اتفضل يا أستاذ.

المحامى : إن قانون العقوبات سيدى الرئيس فى المادة رقم ---

أحمد :(من داخل القفص) ياعم بلا خيبة بقى – أجيبك تحبس المتهم – تقوم تحبسنى أنا وتقولى قانون العقوبات – يا سيادة القاضى أنا المدعى وحضرتك غلطت وحبستنى أنا والمتهم اهه جنبى والمفرض يعنى تحبسه هو مش أنا.

وكيل المحامى: وأنا وكيل الأستاذ الغندور المحامى وحضرتك حبستنى والقانون يحمينى ويحمى موكلى – وأنا بعترض على الحبس واستأنف.

القاضى : يا أستاذ محمود جايب محامى ولا هتدافع عن نفسكز

أحمد : طب واشمعنى هو يدافع عن نفسه وأنا لا وهو المتهم وأنا المدعى

محمود سامى: أنا هدافع عن نفسى.

وكيل المحامى: حاضر مع المتهم يا ريس والمتهم برئ حتى تثبت إدانته – وإنى أتساءل أين هى القضية هه – اين هى – اننى لا ارى قضية – إنما أرى مدعى يدعى ظلمًا وعدوانًا على موكلى – لذلك أرى سيدى الرئيس حضرات المستشارين حبس المدعى وبراءة موكلى وانى----------

أحمد : الله وأكبر ويحيا العدل – إيه المرافعة الحلوة ديه – شايف يا أستاذ مش تقولى قانون العقوبات – (للوكيل) مكتبك فين يا أستاذ علشان أجيبلك القضية.

القاضى : يا عسكرى خد إلاتنين دول نزلهم الحبس أربعة وعشرين ساعة.

أحمد : يا باشا أنا المدعى – المتهم أهه – يا عسكرى باشا فى غلطة ده المتهم مش أنا.

وكيل المحامى: نزل ايدك يا عسكرى – أنا رجل قانون – أنا وكيل محامى – بلد شهادات صحيح.

القاضى : هدوء فى القاعة – اتفضل يا محمود قول دفاعك

محمود : أنا صحيح معنديش دليل البراءة لأنى مقتدرتش اجيب الصور والجوابات اللى تثبت العلاقة بين منى وأحمد، لكن أنا كتبت الكلام ده لانى حسيت ان الإنسانة اللى تنتحر علشان حبها تبقى إنسانة كلها مشاعر وأحاسيس جميلة – واللى تضحى بنفسها علشان حبها حرام نظلمها ونقول عليها الكلام اللى قاله المدعى إنه ماكانش يعرفها وماكنش بيحبها وانه مفيش علاقة بينهم.

منى : بحبك يا محمود – بحبك قوى يا أبو حنفى.

الشخص : أبو حنفى – إنت إيه قلبك اتوبيس بيحب فى كل محطة.

محمود : علشان كدة أنا كتبت وقلت إن أحمد خان حبه واللى يخون حبه يخون مجتمعه والناس والخاين ما ينفعش يبقى نجم وقضوة للشباب والبنات.

القاضى : وطب تفتكر يا محمود إن الإنسانة اللى تنتحر وتضيع شبابها واخرتها علشان واحد هايف زى

ده تستاهل إنك تدافع عنها، وتعرض نفسك للسجن علشانها.

محمود سامى: أنا معاك يا حضرة القاضى إنها إنسانة فى حد ذاتها تافهة وغبية علشان تنتحر علشان واحد زى أحمد.

منى : أنا تافهة وغبية يا محمود – طب يا رب يحبسوك.

الشخص : يسلم فمك يا أبو حنف

محمود سامى: بس بصرف النظر عن تفاهتها وغبائها – هى كلها مشاعر وأحاسيس ومش من الشهامة ولا الإاخلاق إننا نستغل إنتحارها، ونشتهر على حساب شرفها وسمعتها يبقى فين الأخلاق والشرف والضمير.

محمود : ربنا يخليك ليا يا محمود

الشخص : يخليه اه – بس مش ليكى يا منى

القاضى : وطب تثبت إزاى يا محمود للمحكمة إن اللى كتبته ده صحيح مش كدب وإن فعلا المدعى عمل كده.

محمود سامى: هى ديه المشكلة يا حضرة القاضى ان مقدرتش أحصل على الدليل المادى.

منى : بس أنا أهو يا حضرة القاضى – أنا اللى أحمد ضحك عليا واستغل إنتحارى لمصلحته أنا الغبية التافهة اللى ضيعت نفسها وضيعت محمود معاها – بصلى يا حضرة القاضى مكنتش عارفة إن قرار الإنتحار كان أغبى قرار خدته فى حياتى – أنا اللى اتسرعت فى قرارى ومفكرتش كويس وضيعت به دنيتى وآخرتى – أنا حتى لما مت لا عارفة أخش الجنة، ولا عارفة حتى أخش النار – أنا غبية وتافهة احبسنى أنا وبلاش هو

(يستمر كلام منى مع تلاشى الإضاءة واثناء (البلاك) حتى يتم تغير الديكور إلى ديكور مستشفى ومنى نائمة على السرير وحولها والدها ووالدتها وبعض الاصدقاء) أنا المتهمة الحقيقية يا حضرة القاضى – أنا اللى لازم اتحاكم مش محمود – احبسنى أنا وبلاش هو – احبس بابا اللى معرفش يربينى – واحبس ماما اللى دلعتنى ولبلتلى كل طلباتى – احبسنى أنا وهما وبلاش محمود – سامحينى يا محمود

(يضاء المسرح) سامحينى يا حبيبى – سامحينى يا محمود

والدة منى : منى – منى إنت فقت – الحمد الله – الحمد لله

والد منى : منى فاقت يا دكتور – منى فاقت (يسرع لمنادته) منى فاقت يا دكتور

منى : إيه ده – أنا فين – ماما – أنا فين وإيه المكان ده

والدة منى : حمدلله على سلامتك يا منى الحمد لله

والد منى : (يدخل ومعه الطبيب) حمدلله على سلامتك يا بنتى – ألف حمد لله على سلامتك

منى : بابا أنا فين – أنا صاحية ولا ميته

والد منى : صاحية يا حبيبتى – والحمد الله إنك قمتى بالسلامة.

منى : يعنى أنا عايشة مامتش.

والدة منى : عايشة يا بنتى مامتيش ولا حاجة – واديكى معأنا أهه.

الدكتور : حمدالله على السلامة يا منى (يقيس لها النبض)

منى : (تنظر للدكتور فى دهشة) الله يسلمك يا دك ـــ مين إنت متحبستش

الدكتور : عايزة تحبسينى – الله يسامحك.

والدة منى : ده الدكتور محمود اللى أنقذ حياتك يا منى وعملك غسيل معدة.

منى : مش ممكن – إنت محمود سامى الصحفى اللى كنت بتدافع عنى.

الدكتور : أنا فعلا كنت بدافع عنك بس ضد الموت والحمد الله ربنا نجاكى

منى : يعنى أنا ممتش وما رحتش الآخرة.

الدكتور : اخرة إيه بس يا منى منتى اهه فى الدنيا يا حبيبتى.

منى : (موسيقى رومانسية) حبيبتك

الدكتور : (خجلًا) آه طبعًا حبيبتى.

منى : (بكسوف) إنت مرتبط يا دكتور.

الدكتور : لا بس فى ناس مكلمين عليا.

منى : يا ترى مين هما الناس دول.

الدكتور : (بكسوف) اسألي عمى وهو هيقولك.

والد منى : لو موافقة يا منى الدكتور مستعجل علشان مسافر بعثة بعد شهر.

منى : قصدك يعنى ان الدكتور عايز يج – ـــــ
الدكتور : أيوة يا منى: وهكون اسعد واحد فى الدنيا لو وافقتى على إنك تتج–––
منى : موافقة جدًا – موافقة خالص – موافقة بشدة.
والد منى : ألف مبروك يا ولاد – ألف مبروك.
والدة منى : ألف مبروك يا بنتى – مبروك يا دكتور.
منى : طب – بس – أنا عايزة أسأل سؤال.
والدة منى : خير يا حبيبتى – أسألي.
منى : هو أحمد عمل إيه.
الجميع : تانى.

بـــــلاك

(ثم يضاء المسرح على مشهد الجنة والنار مرة ثانية ونجد نفس الزحام ونرى أحمد.

ملابس بيضاء ويتجه ناحية الزحام حول جهنم)

أحمد : إيه ده – وإيه الزحمة ديه – وإيه المكان الغريب ده (يشأور للشخص) بس – بس بس إنت – أيوه إنت.
الشخص : أؤمر يا جميل – أفندم – نعم – هو مفيش هنا

غيرى ولا إيه.

أحمد : إحنا فين.

الشخص : نعم يا حبيبى – مش عارف إحنا فين – أمال جيت هنا إزاى؟

أحمد :مش عارف جيت إزاى – أنا آخر حاجة فاكرها إنى شربت سم – وبعد كدة حصل إيه مش عارف (يظهر شخص ٢ وشخص٣) أصل أنا كنت بحب منى واتفقنا على الجواز أم أبوها وأبويا مارضيوش أم أنا ومنى اتفقنا على الانتحار ال علشان حبنا يعيش

(موسيقى الفنال أثناء كلام أحمد مع اسدال الستار ببطء)

النهاية

* * * * *